

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[191] الآيات قدَّ يَعْلَمُ اللهُ الْمُعَوِّقِينَ مِنْكُمْ وَالْقَائِلِينَ
لِاخْوَانِهِمْ هَلُمَّ إِلَيْنَا وَلَا يَأْتُونَ الْبِأْسَ إِلَّا قَلِيلًا (18) أَشْحَـةٌ
عَلَيْكُمْ فَأِذَا جَاءَ الْخَوْفُ رَأَيْتَهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ تَدُورُ
أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَىٰ عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ فَإِذَا ذُهِبَ الْخَوْفُ
سَلَطُواكُمْ بِلَا سِنَةِ حِدَادٍ أَشْحَـةٌ عَلَى الْخَيْرِ أُولَئِكَ لَمْ يُؤْمِنُوا
فَأَحْبَطَ اللهُ أَعْمَلَهُمْ وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى اللهِ يَسِيرًا (19) يَحْسِبُونَ
الْأَحْزَابَ لَمْ يَذْهَبُوا وَإِنْ يَأْتِ الْأَحْزَابُ يَوَدُّوا لَوْ أَنَّهُمْ
بَادُونَ فِي الْأَعْرَابِ يَسْتَأْذِنُونَ عَنْ أَنْ يُبَـئِثَكُمْ وَلَوْ كَانُوا فِيكُمْ
مَّـا قَتَلُوا إِلَّا قَلِيلًا (20) التفسير فئة المعوّقين: أشارت هذه الآيات إلى وضع فئة
أخرى من المنافقين الذين اعتزلوا حرب الأحزاب، وكانوا يدعون الآخرين أيضاً إلى اعتزال
القتال، فقالت: (قد يعلم الله المعوّقين منكم والقائلين لإخوانهم هلم إلينا ولا يأتون
البأس إلّا قليلاً).